في أول يوم للحذف والإضافة في «الجامعة»

إغلاق الشعب الدراسية.. مشكلة اعترضت الطالبات

□ الدوحة – هديل صابر

شهدت أروقة حرم جامعة قطر يوم أمس تكدساً طلابياً مهولاً غير مسبوق معلناً بذلك بدء فترة الحذف والإضافة للعام الجامعي «٢٠٠١/٢٠٠٢» للفصل الدراسي الأول خريف ٢٠٠١ حيث برز هذا التكدس وهذه الحشود في مبنى البنات دوناً عن البنين والسبب يعود لأعداد الطالبات المتزايدة بشكل ملحوظ، حيث تزاحمت الطالبات بكافة التخصصات والكليات على مواقع التسجيل التي وزعت في مبنى نشاط الطالبات وقاعتي المطالعة وأعضاء هيئة التدريس حيث سخرت إدارة القبول والتسجيل هذه المواقع لاستقبال الطالبات كافة على اختلاف تخصصاتهن وكلياتهن وقيودهن التي كانت سبباً رئيسياً في عملية الازدحام.. الأمر الذي لم تلحظه أغلب طالبات كلية العلوم لتكفلها بأمر طالباتها خلال عمليتي التسجيل والحذف والإضافة.

وقد اقتربت «الشرق» من الحدث لرصد آراء الطالبات حول سير عملية الحذف والإضافة علاوة على طرقها باب المسؤولين لأخذ رد شاف حول المشاكل التي تصادف الطالبات خلال عملية الحذف والإضافة ولكن بدون جدوى.

التنظيم معدوم

بدأنا الحديث مع الطالبة حصة عبدالله تخصص علم المعلومات والمكتبات قيد ٢٠٠١ التي بدأت شكواها قائلة إن عملية الحذف والإضافة ينقصها الكثير من التنظيم خاصة لمن هن «قيد ٢٠٠١» غير العارفات بصورة أكيدة إرشادات الحذف والإضافة، وقالت «إننا نصادف مشكلة إغلاق المجاميع الدراسية التي تعوق عملية طرحنا لعدد ساعات معتدلة، حيث خلال عملية التسجيل حاولت تسجيل ١٥ ساعة دراسية إلا أن إغلاق المجموعات الدراسية حال دون ذلك وإلى الآن أحاول طرح الساعات الست المتبقيات ولكن دون جدوى مما يبقي جدولي الدراسي على تسع ساعات دراسية فقط.. ومن المتوقع أن آتي غداً للمحاولة والسبب أيضاً الازدحام الشديد على جهاز الحاسب الآلي المخصص لتسجيل كافة طالبات علم المعلومات والمكتبات على اختلاف قيودهن.

أسلوب الموظفات

وفي نفس السياق شكت الطالبة أمنة نبيل – تربية فنية – قيد ٢٠٠١، التي لم تكن أفضل حالاً من زميلتها، أسلوب الموظفات في التعامل اللاتي من المفترض أن يعاملن الطالبات بشكل أكثر رقياً وتفهماً لظروفهن وخاصة الطالبات المستجدات، وأضافت قائلة «إن عملية الحذف والإضافة لا تسير بالشكل الصحيح من حيث مشكلة إغلاق الشعب الدراسية، وأتحدث عن هذا الأمر لأنني قمت بتسجيل عدد من الساعات خلال فترة التسجيل إلا أنه لم يتم تسجيل سوى سبع ساعات دراسية ولابد من طرح «١٥ ساعة» على الأقل بالنسبة لي، إلا أن هناك بعض المقررات التخصصية التي لابد من طرحها مع بداية هذا الفصل كطالبات مستجدات إلا أنها مغلقة والسبب تسجيل بعض الطالبات من القيود السابقة بهذه المقررات مما يضعف فرص التسجيل بها.

الازدحام والتكدس

وأضافت الطالبة ريم راشد قانون – قيد ٢٠٠٠، منذ اليوم الأول لعملية الحذف والإضافة ونحن نصادف معوقات للعملية حيث كافة الشعب الدراسية مغلقة وتحديداً المتطلبات الجامعية والتخصصية حيث حاولت الانتهاء من هذا الأمر إلا أن الازدحام الشديد والتكدس في مواقع التسجيل أبقياني في مكاني دون حراك لأنني لا أقوى على التصادم مع أحد، كما أن العملية متروكة دون تنظيم، وقالت إنه لابد لإدارة القبول والتسجيل وكافة المشرفين على عمليتي التسجيل والحذف والإضافة من السعي لعمل آلية للتسيير وبخاصة عمليتي الحذف والإضافة بصورة أكثر تنظيماً تريح الطالبة والموظفة المسؤولة، لأنه مع هذه الأعداد والتكدس الشديد على مواقع التسجيل لإتمام عملية الحذف والإضافة لن تستطيع مجموعة كبيرة من الطالبات طرح ما تريده من مقررات دراسية.

□ مبنى إدارة القبول والتسجيل

فتح شعب دراسية

وقالت الطالبة فاطمة العبدالله تخصص إعلام – قيد ٢٠٠٠، إن من أصعب ما يواجهنا خلال عملية الحذف والإضافة هو إغلاق الشعب الدراسية في مقررات المتطلبات الجامعية الإجبارية إضافة للازدحام الشديد من قبل الطالبات على المواقع المخصصة للحذف والإضافة دون الالتفات لضرورة التنظيم كي تسير بهدوء ويسر. واقترحت الطالبة ضرورة فتح شعب دراسية إضافية لاستيعاب أعداد الطالبات المتزايدة.

إغلاق الشعب التخصصية

أما بالنسبة للطالبة عهود عبدالرحمن – كلية العلوم «حاسب آلي» قيد ٩٨، فقالت إن ما يؤرقنا نحن طالبات قيد ٩٨ ومن يسبقنا من قيود هو إغلاق الشعب الدراسية في المقررات التخصصية الذي يعوق تخرجنا، لذا لابد من النظر في حالنا وظروفنا لكي نستطيع اجتياز متطلبات التخرج كما هو مخطط لنا ضمن الخطط الدراسية، وقالت إن كلية العلوم تسعى جاهدة للتسهيل علينا بكل ما لديها من قوة، لذا أشعر بأن ما نعانيه لا يوازي شيئاً مما تعانيه طالبات في كلية أخرى.

أعداد محدودة

أما الطالبتان شيخة محمد وأمينة محمد تربية فنية قيد ٢٠٠١ فقد كانت معاناتهما متجسدة في أنهما غير قادرتين على إتمام عملية التسجيل خلال الحذف والإضافة حيث إن إغلاق الشعب الدراسية حال بينهما وبين السماح لمقررات التخصص أن تضاف ضمن جدولهما الدراسي، وقالتا لابد أن يفتح المجال لطالبات قيد ٢٠٠١ المستجدات بأن تطرح مقرراتهن ضمن أعداد محددة كي يكون باستطاعتنا تسجيل عدد من الساعات لاباس به.

كما أضافتا أن الازدحام والتكدس الحاصل من قبل الطالبات القديمات أثر علينا باختراق الصفوف لأننا مازلنا لا ندرك تماماً خطوات التسجيل والحذف والإضافة ونشعر بأننا نتخبط هنا وهناك، لذا لابد من معالجة هذا الأمر ضمن ما يتماشى والمصلحة العامة، خاصة ونحن دولة دخلت في طور الحضارة والتقدم فكيف لجامعتها الوحيدة أن تكون على هذه الصورة من الضوضاء والازعاج.

الطالبات غير ملتزمات

ونقلت الطالبة ج.س – تخصص تاريخ إنسانيات– قيد ٩٨ معاناتها الحقيقية في طرحها للمقررات الدراسية حيث عادة ما تكون الشعب الدراسية مغلقة إذ تكمن مشكلتها في كونها من المفترض أن تكون ضمن فوج التخرج للعام المقبل إلا أنه مازال عليها ٧٠ ساعة دراسية والسبب يعود لإغلاق الشعب الدراسية، وأضافت أن هناك عدداً من الطالبات غير ملتزمات بمواعيد التسجيل مما يؤثر على طرحنا بعض المقررات حيث لا تلتزم الطالبات بمواعيد التسجيل مع أنه لابد لها من التسجيل خلال فترة الحذف والاضافة وبذلك تكون الطالبة قد أخذت وقتاً طويلاً في عملية التسجيل والمفترض أن تكون حذفاً وإضافة.

وأضافت أن أغلب المشكلات إنما تحدث في متطلبات الجامعة الإجبارية والمتطلبات الاختيارية، ولذلك لابد من التوصل لحل جذري ينهي مثل هذه المشكلات. وطالبت من جانب آخر بضرورة النظر في قرار يتعلق بزيادة معدل ساعات الفصل الصيفي «الحد الأقصى للساعات» وهذا لإعطائنا نحن الخريجات متسعاً لطرح العدد المناسب خلال الفصل الصيفي.

لم أسجل إلى الآن

ومن خلال رصدنا للآراء استوقفتنا مشكلة للطالبة أم فهد علم اجتماع قيد ٩٨ وقد لخصت مشكلتها في أن إغلاق الشعب الدراسية مشكلة متكررة خاصة في تخصص علم الاجتماع حيث طرحت المقررات الدراسية المحددة لي خلال فترة التسجيل إلا أن جميعها لم يسجل من خلال إدخال المقررات على جهاز الحاسب فاضطررت للانتظار إلى فترة الحذف والإضافة ولكن دون جدوى، ولم تفتح لي أي من الشعب الدراسية التي أحاول بشق الأنفس التسجيل في أي منها إلا أن المسؤولات عن عملية الحذف والإضافة رفضن إدخال أي مقرر إلا بعد توقيع رئيس القسم الذي كان يرفض متذرعاً بضرورة موافقة الكلية ممثلة بعميد الكلية أو وكيلها، مؤكدة: إن لم تطرح لي أي من المقررات سوف أقدم اعتذاراً عن الفصل مما يؤخر تخرجي سنة كاملة، وهذا سيؤثر علي في كل الأحوال.. لذا أتمنى النظر في حالتي الاستثنائية كي لا أخسر سنة دراسية كاملة.

هذا وتستمر عملية الحذف والإضافة حتى السادس والعشرين من سبتمبر الحالي لكافة طالبات الجامعة بمختلف تخصصاتهن وكلياتهن.